تقرير عام عن اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا - الربع الثاني من العام 2017

بناء الاستدامة في مكافحة الملاريا

مقدمة - التنمية المستدامة بأفريقيا

تتطلب التنمية المستدامة الحقيقية كلاً من الرؤية والالتزام.

يعرف رؤساء الدول والحكومات الأفريقية المزايا الاقتصادية الهائلة التي يمكن الحصول عليها من قارة لم يعد عليها التعامل مع كارثة تفشي الملاريا بها. حيث سيعمل ذلك على مضاعفة القدرة الإنتاجية للقارة ومن ثم الناتج المحلي الإجمالي لها لأضعاف مضاعفة، مع انخفاض معدلات الغياب في جميع القطاعات، وزيادة الإنتاج الزراعي إلى جانب النمو في إمكانات الأرباح للطلاب، على النحو المثبت من خلال تحسن نتائج التعلم. وبالطبع، فالدولار الذي يتم استثماره الآن في مكافحة الملاريا سيولد عوائد قدرها ستة وثلاثون دولار أمريكي. (أنظر اتفاق كوبنهاجن "دليل الحائزين على جائزة نوبل لأكثر الأهداف ذكاءً في العالم").

ستولد الإمكانات الإنتاجية، وإمكانات الأرباح، والتعلم التي يمكن إطلاقها تريليونات الدولارات للأفراد، والمجتمعات، والدول. فهي ستدعم الأرباح الديموغرافية التي تحتاجها أفريقيا من شبابنا الحالي. كان موضوع قمة الاتحاد الأفريقي المنعقدة في يوليو 2017 "تسخير الأرباح الديموغرافية من خلال الاستثمار في الشباب". سيكون القضاء على الملاريا من العناصر الحيوية لخلق بيئة محفزة مع القدرة على جعل ذلك حقيقة.

أفريقيا خالية من الملاريا

لن يتم تحقيق رؤية أفريقيا لقارة خالية من الملاريا سوى بإظهار الالتزام من خلال مكافحة النواقل، وعدم الاستسلام في المعركة المستمرة لتحقيق التغطية العامة مع التدخلات التي:

- ستمنع تطور اليرقات إلى بعوض بالغ؛
- ستعمل على قتل البعوض، أو خلق حاجز بين البعوض والبشر؛
- تكشف العدوى الجديدة مبكرة؛
- ستعمل على علاج جميع العدوى في الوقت المناسب وعلى النحو الصحيح؛
- ستضمن فعالية الرقابة وجمع البيانات؛

من الواضح أن القارة بحاجة إلى البناء على نجاحها حتى اليوم للوصول إلى استدامة التغطية الشاملة من خلال هذه التدخلات. ولغرض القضاء على الملاريا، فالقارة تعتبر منطقة واحدة مستمرة، والمكافحة الناجحة أو القضاء على العدوى في دولة واحدة لن يتم استدامته إذا لم تحقق دول الجوار التغطية الشاملة. وتشير الخرائط أدناه إلى أن بعض الفوارق العريضة تستمر في الظهور بين دول الجوار. كما تمثل المجموعات الاقتصادية الإقليمية عنصراً في غاية الأهمية لضمان انتظام المُشاركة المطلوبة. هناك شراكة حالياً بين اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA) ومؤسسة (RBM) وبين أصحاب المصلحة بشأن المسائلة وأدوات الإجراءات التي ستدعم هذه المُشاركة، مع البناء على بطاقات أداء الملاريا الحالية، حيث تشارك حالياً في 18 دولة، إلى جانب بطاقات الأداء الإقليمية للمسائلة والإجراءات، والقضاء على الملاريا.

الأعضاء
الجزائر
أنجولا
بنين
بتسوانا
بوركينا فاسو
بوروندي
الرأس الأخضر
الكاميرون
جمهورية أفريقيا الوسطى
تشاد
جزر القمر
جمهورية الكونغو الديمقراطية
ساحل العاج
جيبوتي
مصر
غينيا الاستوائية
أرتريا
أثيوبيا
الجابون
غامبيا
غانا
غينيا بيساو
كينيا
ليسوثو
ليبيريا
ليبيا
مدغشقر
مالاوي
مالي
موريتانيا
موريشيوس
موزمبيق
ناميبيا
النيجر
نيجيريا
رواندا
الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية
ساو تومي وبرينسيب
السنغال
السيشل
سيراليون
الصومال
جنوب أفريقيا
جنوب السودان
السودان
سوازيلاند
غامبيا
توجو
تونس
أوغندا
جمهورية تنزانيا المتحدة
زامبيا
زيمبابوي

التغطية التشغيلية لـ الناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد IIRS/LLIN

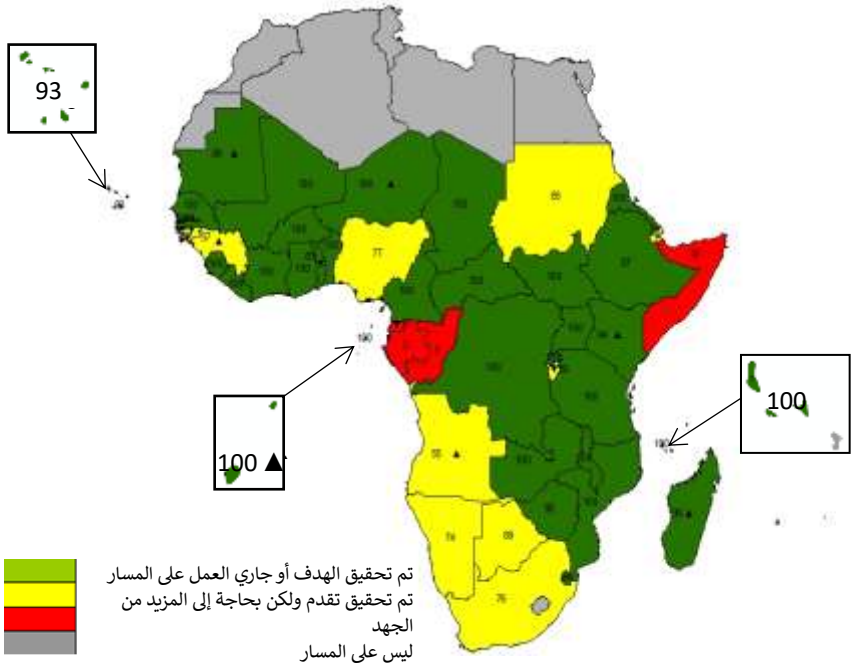

المصدر: بطاقة أداء الربع الثاني من العام 2017 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا
هذا التعيين المستخدم وعرض المواد الواردة في هذه الخرائط لا يعني التعبير عن أي رأي أيًا كان من طرف القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي دولة أ إقليم أو منطقة فيما يتعلق بسلطاتها أو تعيين حدودها.

مخصصات تمويل القطاع العام للعلاج المُركب المُرتكز إلى الأرتيميسين RDT (% من الحاجة)

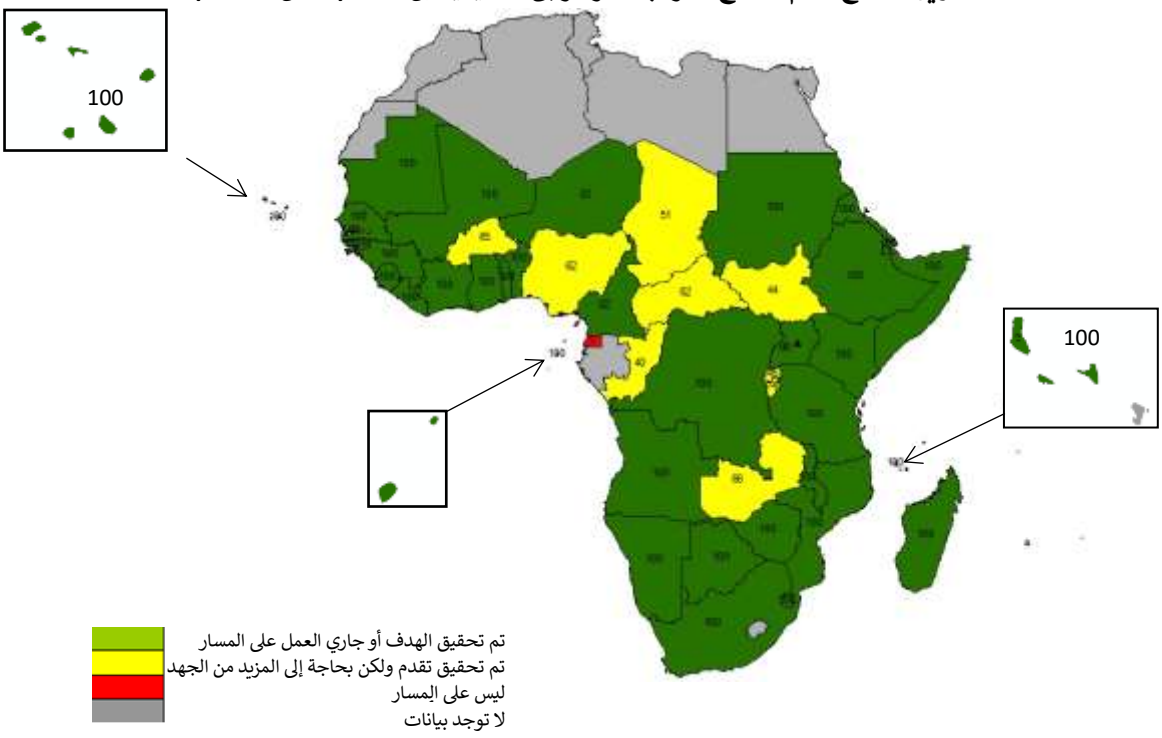

المصدر: بطاقة أداء الربع الثاني من العام 2017 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا
هذا التعيين المستخدم وعرض المواد الواردة في هذه الخرائط لا يعني التعبير عن أي رأي أيًا كان من طرف القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي دولة أ إقليم أو منطقة فيما يتعلق بسلطاتها أو تعيين حدودها.

علينا إظهار الالتزام من خلال المثابرة في مكافحة النواقل حتى في وجه التحديات والتغييرات الهائلة.

- عند قلة الموارد، فعندها لابد من تحمل القطاعات العامة والخاصة الأفريقية لجزء أكبر من الاستثمار المالي.
- عند إعاقة البيئة التنظيمية للاستخدام السريع للتقنيات الجديدة، لابد من إزالة هذه العقبات لضمان عدم تأخر أفريقيا.
- مع زيادة مقاومة المبيدات الحشرية للتدخلات الحالية، فهناك حاجة لسلع وتدخلات وابتكارات جديدة، بما يشمل اكتشاف فرص لتصنيع هذه السلع في أفريقيا لتعزيز الاستدامة على نحو أكبر إلى جانب التنمية الاقتصادية.
- عند عدم تكيف قوى السوق مع زيادة الطلب على جعل السلع بأسعار معقولة في المتناول، علينا البحث عن حلول بديلة يمكنها النجاح مع القارة. حيث أن جمع الموارد المستدامة المبتكرة بالشراكة مع القطاع الخاص يمثل خياراً يستحق الاستكشاف.

تمويل المكافحة

دور القطاع العام

أثناء فترة الأهداف الإنمائية للألفية، ساهمت حكومات الدول المستوطنة للملاريا بثلث استثمارات الدولة في مكافحة الملاريا. دعا الرئيس التنفيذي لشراكة دحر الملاريا جميع الدول المستوطنة للملاريا، لزيادة مخصصات القطاع العام بشكل كبير لمكافحة الملاريا والقضاء عليها.

حيث أشار الدكتور. كيسيبيتبيرهان أدامسجفيز في رسالة واضحة جداً ".... قد يكون الفصل الأخير من مكافحة الملاريا هو الأكثر تحدياً على الإطلاق. فجمع الموارد الضرورية ومعالجة الواقع السياسي والاحتياجات الناشئة في الدول المصابة بالملاريا، يمثل مهمة ضخمة. وللنجاح بها علينا التكيف معها."

وأحد التحديات الأكثر أهمية التي ستستمر في الظهور بمرور الوقت هو المقاومة. فمقاومة المبيدات الحشرية في القارة الأفريقية يمثل تحدياً هائلاً، وبخاصة مع زيادة تكلفة الحلول الجديدة بشكل دائم، حتى مع تدخلات تشكيل السوق.

فئات المبيدات الحشرية التي تم تأكيد مقاومة البعوض لها منذ العام 2010

المصدر: بطاقة أداء الربع الثاني من العام 2017 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا

هذا التعيين المستخدم وعرض المواد الواردة في هذه الخرائط لا يعني التعبير عن أي رأي أياً كان من طرف القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي دولة أ إقليم أو منطقة فيما يتعلق بسلطاتها أو تعيين حدودها.

ومن ثم من الضروري للغاية أن تحافظ جميع الإجراءات (بما يشمل تنفيذ خطط إدارة ومراقبة مقاومة المبيدات الحشرية الموصى بها من منظمة الصحة العالمية) على الأدوات الحالية، مع مراقبة المقاومة، والتنفيذ بكفاءة وشمولية. وعلى الدول البحث عن تمويل التدخلات المبتكرة الأساسية والجديدة بأنفسهم. ويتطلع الرئيس التنفيذي لشراكة دحر الملاريا إلى القيادة السياسية لرؤساء الدول والحكومات الأعضاء باتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا لقيادة المهمة في أفريقيا.

دور القطاع الخاص

المؤسسات التقدمية في الأسواق العالمية اليوم أصبحت أكثر استراتيجية في بناء الاستدامة. فقد تجاوزوا أمر حماية رؤوس أموالهم وموظفيهم، إلى جانب حماية المجتمعات والأسواق وأصبحوا شركاء فاعلين في تنمية الاقتصاد للاستدامة.
اتخذ هؤلاء اللاعبين بالأسواق الخطوات التالية في مبادرة PPPs المبتكرة والتفسير الجديد للمسئولية الاجتماعية للشركات التي تعلم بأنها تعتمد على المجتمعات والبيئات المستدامة، مما يجعلها من الجهات الفاعلة الواعية الأكثر فعالية على النطاقين الاجتماعي والبيئي.

في هذا الاجتماع الاستشاري مع القطاع الخاص، والشركاء، والقطاعات المختلفة للدول الأعضاء لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا أشار رئيس الاتحاد؛ فخامة الملك موسواتي الثالث قائلاً: "إذا كنا نرغب في النصر في هذه المعركة ضد الملاريا فنحن بحاجة للعمل على نحو أكثر ذكاءً، وسرعة، وأكثر تعاوناً .... لنعبر خط النهاية ونقضي على هذا المرض الرهيب، الأمر الذي سيتطلب منا أولاً مُشاركة جميع أصحاب المصلحة على صعيد القطاع العام، والخاص، والأفراد للعب دور فعال في هذا الأمر".
تعكس السياسة الدولية للبنك الدولي، وتقييمات التقييم المؤسسي (CPIA) بشأن إدارة ومؤسسات القطاع العام فجوة كبيرة يمكنها الاستفادة من مبادرة PPP المبتكرة في مجال الإدارة وبناء القدرات للمسائلة والنتائج المستدامة، مع التركيز على الفعالية والكفاءة.

تقييم البنك الدولي لإدارة ومؤسسات القطاع العام للعام 2016 (CPIA القطاع د)

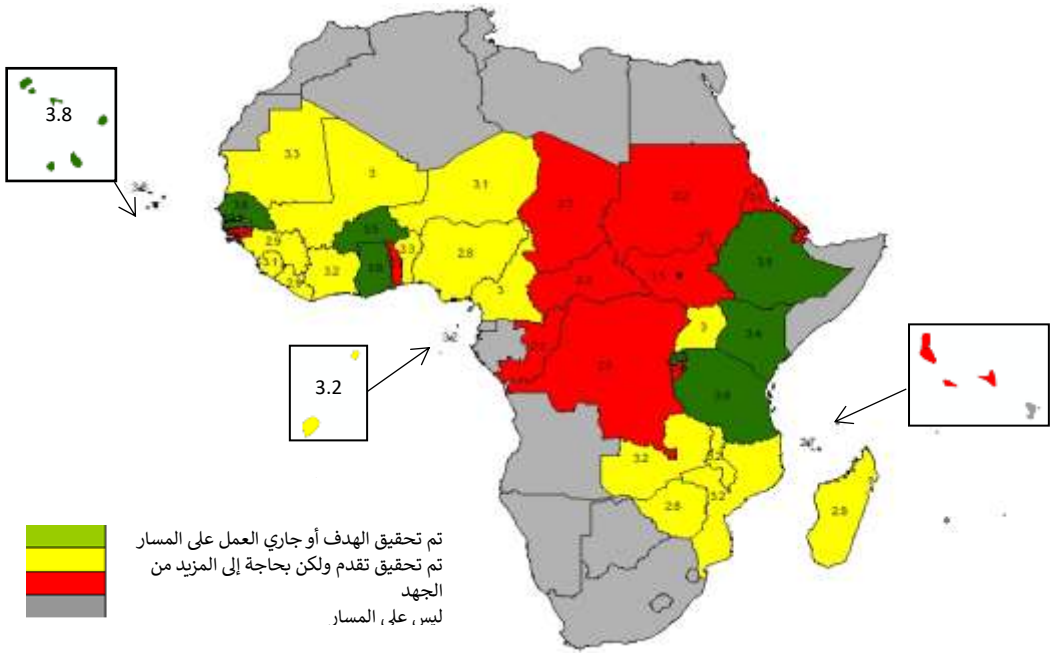

المصدر: بطاقة أداء الربع الثاني من العام 2017 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا
هذا التعيين المستخدم وعرض المواد الواردة في هذه الخرائط لا يعني التعبير عن أي رأي أياً كان من طرف القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي دولة أ إقليم أو منطقة فيما يتعلق بسلطاتها أو تعيين حدودها.

شراكة جديدة

وسعياً نحو تحقيق هذا النموذج الجديد من التنمية المستدامة؛ أعلن رئيس اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا عن وضع شراكات جديدة مع القطاع الخاص الأفريقي.

مع التأكيد على أنه على الحكومات أن تكون في مقعد السائق وتزيد من مخصصات الميزانية. وأكد جلالته على ذلك قائلاً "نحن بحاجة لتجاوز زيادة الموارد لدى القطاع العام المحلي، وصولاً إلى شراكة القطاع الخاص في هذا العمل. فنحن كحكومات لا يمكننا القيام بذلك بمفردنا. فالشراكة مع القطاع الخاص في تعبئة الموارد، وإدارة البرامج، وجعل استثمارنا يعمل على نحو أفضل بالنسبة لنا سيكون أمراً في غاية الضرورة." فالموجز المقدم إلى أمانة اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا هو أن الشراكة مع القطاع الخاص من شأنها ان تتطلب آليات لن تعمل فقط على توليد الموارد، ولكنها ستساهم تجاه التمويل المستدام لأجندة التنمية القوية للقارة.

ووجه جلالته كلمة الختام إلى الدول الأعضاء والشركاء قائلاً: "لا يمكنني أن أفكر في هدية أفضل لمنحها لمئات الملايين من شبابنا في جميع أنحاء القارة أفضل من آلية تستهدفهم مباشرة لتنمية رأس المال الباشري، وتمويل/الاحتواء الاقتصادي لأنظمة الصحة القوية، والوصول إلى أفريقيا خالية من الملاريا!".